جامعة محمد خيضر –بسكرة

كلية العلوم العلوم الإنسانية و الاجتماعية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال –السنة الثالثة اتصال

ملخص دروس في مقياس ملتقى المنهجية

محتويات الملخص :

1- اختيار موضوع البحث

2-اشكالية الدراسة

3 -فرضيات الدراسة

4-مفاهيم الدراسة

5-الدراسات السابقة

6-أد وات جمع البيانات

7-البحوث الكمية و الكيفية في بحوث الاعلام و الاتصال

1- اختيار موضوع البحث

1- اختيار موضوع البحث وتحديده:

تعد من أولى خطوات البحث العلمي وأصعبها، بحيث تبدأ بإحساس الباحث بوجود موقف محير أو غامض يحتاج الإجابة عليه أو معرفة بعض الجوانب الغامضة فيه، غير ان هذا غير كاف فلا بد قبل تحديد المشكلة ان يطرح الباحث على نفسه بعض الأسئلة منها:

- ما الذي يبرر البحث في هذه المشكلة وهل ستسفر عن معرفة جديدة؟ وهذا يجعلنا نبتعد عن المشكلات المطروقة والتي أقيمت حولها دراسات كثيرة.
- هل يمكن دراسة المشكلة وفق أسلوب المنهج العلمي بحث تتوفر العينة وادوات جمع البيانات الملائمة لها؟ وهذا يجعلنا ندرك هل فعلا هذا البحث قابل للإنجاز ميدانيا ولا توجد صعوبات أو معيقات في سبيل ذلك، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار المدة الزمنية التي يستغرقها البحث لأننا نعلم أن غالبية البحوث الأكاديمية تكون محددة بمدة زمنية.
- هل ستسهم نتائج هذا البحث بتقدم المعرفة الانسانية؟

2- مصادر اختيار موضوع البحث:

سنذكر فيما يلي أهم المصادر التي تعين الباحث في اختيار موضوع بحثه وهي كالآتي:

- **الخبرة الشخصية للباحث**: كأن يكون موظفا في قطاع معين فمجال عمله يحسسه بالعديد من المشكلات التي تعترض سير عمله.
- **مراجعة البحوث السابقة:** ونقصد بها كل الدراسات الموجودة في المراجع، والمجلات العلمية، ورسائل الماجستير والدكتوراه والتي قام بها باحث أو مجموعة من الباحثين والتي تناولت الموضوع قيد الدراسة، حيث يرجع إليها الباحث ليشتق منها إشكالية لبحثه، أو لمساعدته في اختيار العينة والأدوات، وكذا الاطلاع على المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها. كما أن جل الدراسات السابقة تدرج مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن الرجوع إليها لتطوير مشكلة بحثية جديدة أو استكمال جوانب النقص فيها.

القضايا الاجتماعية: أي أن الأحداث الراهنة والسائدة في المجتمع مثل: الحروب، والأوبئة، والكوارث الطبيعية وآثارها قد تكون أمثلة على دراسات وأبحاث مسحية، أو دراسات استطلاع الرأي العام التي يكون الهدف منها تقصي آراء الناس حولها، أو تقصي آثارها على نواحي حياة الأفراد والمجتمعات.

3-شروط صياغة موضوع البحث :

ا-الدقة في الصياغة اللغوية و توظيف المفردات و المصطلحات المناسبة للموضوع او الظاهرة محل الدراسة

2-الوضوح في الصياغة :أن يحتوي على جميع متغيرات الدراسة

3-التخصص :ان يكون الموضوع المختار ضمن تخصص الباحث

2- إشكالية الدراسة: هنا لابد من توضيح بعض المفاهيم المتداخلة فيما بينها وهي:

- المشكلة problème : ظاهرة تحتاج إلى حل، فالمشكلة إذن جزء من الإشكالية.
- الإشكالية problématique: هي طرح او تصور فكري يصوغه الباحث لمعالجة ظاهرة ما.
- كما تعرف الإشكالية بأنها سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، أو هي موقف غامض يحتاج إلى توضيح وتفسير علمي، وهذا ما يجعلها المحرك الأساسي للبحث والمحدد لبقية أجزاءه.

وهذه الأخيرة تتطلب مهارة عالية من قبل الباحث لأنه هنا بصدد تجسيد فكرة تدور في ذهنه فهي مستقاة من الواقع لكنها تحتاج إلى إعادة بناء على مستوى ذهن الباحث، وفي هذا الإطار اوجد (تكمان،1988) مجموعة من المعايير التي تقود إلى صياغة جيدة للإشكالية منها:

1- تضمين المشكلة البحثية تساؤلا يعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر، وهنا المنهج المستخدم في الدراسة هو الذي يحدد صياغة هذا التساؤل إن كان وصفيا، أو تجريبيا،

2- يشترط وضوح الصياغة والمفردات والتراكيب اللغوية الواردة في صوغ المشكلة وهناك ثلاث صيغ متعارف عليها لصوغ المشكلة البحثية وهي كالآتي:

- **الصيغة التصريحية أو التقريرية:** أي تصاغ في شكل عبارات توضح موضوع البحث وأبعاده والعناصر المشكلة له
- **الصيغة الاستفهامية:** تصاغ على شكل سؤال واضح يحتاج إلى إجابة واضحة.
- **صيغة الهدف من الدراسة:** هنا تصاغ الإشكالية بشكل يلخص الهدف من الدراسة.

3- أن تكون المشكلة البحثية قابلة للبحث بحيث تتوفر فيه العينة والقدرة على تعريف متغيرات الدراسة تعريفا إجرائيا، وتوفر أدوات جمع البيانات المناسبة.

4-صياغة التساؤلات الفرعية: إذا كانت الإشكالية هي التساؤل العام الذي ينطلق منه الباحث في بحثه فهو الآن بحاجة لتوضيحه أكثر وذلك بصياغة تساؤلات فرعية تكون أكثر تحديدا، وعن طريقها يصل الباحث إلى تحديد الانشغال الحقيقي له ويحدد بذلك الجوانب التي يريد التركيز عليها فهي تتناول المشكلات او القضايا الفرعية للمشكلة والتي يعبر عنها بصيغ إجرائية بدلالة مصطلحات الاستدلال الإحصائي ..

:

1- 3-فرضيات الدراسة: تعريف الفرضية:

هي الخطوة الموالية لتحديد المشكلة البحثية، بحث تعرف بأنها رأي علمي لم يتم اثباته بعد بل يتم افتراضه على سبيل الجدل، تصاغ الفرضية عادة على شكل عبارة تصريحية ويستخدم فيها صيغة المضارع بحيث تتضمن معنى ينطبق على الماضي والحاضر والمستقبل.

كما يمكن تعريفها على أنها جملة إخبارية تقريرية يفرض فيها الباحث وجود علاقة بين متغيرين أو فرق بين مجموعتين من الأفراد ليتم التحقق منها أثناء عرض ومناقشة النتائج في الجانب التطبيقي.

أو هي تفسير مؤقت للظاهرة المدروسة في انتظار ان يتحقق منها، او هي تخمين ذكي من الباحث لحل مشكلته، أو هي تنبؤات الباحث عن نتائج بحثه، او هي الإجابات المتوقعة لمشكلة البحث أو الأسئلة المتفرعة عنها.

2- شروط صياغة الفرضيات:

عند صياغة الفرضية لابد من مراعاة المعايير التالية:

- ان تعبر الفرضية عن علاقة بين متغير او أكثر.
- أن تكون قابلة للاختبار والقياس والتجريب .
- أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة نسبيا، ومع نتائج الدراسات السابقة وتبتعد عن الخيال.
- أن يتم التعبير عنها بلغة سليمة وسهلة وواضحة ومختصرة.
- أن يكون عدد الفرضيات في البحث الواحد محدودا.
- أن تصاغ بصيغة التأكيد وليس الاستفهام.
- تحديد نوع العلاقة بين المتغيرين سببية أو ارتباطية أو موجهة.

3- أهمية الفرضيات البحثية:

- تحديد الفرضيات يعني تحديد النتائج المتوقعة من المتغيرات المتضمنة في المشكلة البحثية.
- تزود الفرضية الباحث بتفسير مؤقت للظواهر بهدف الوصول إلى المعرفة الصحيحة عن تلك الظواهر.
- الفرضية توجه الباحث من حيث حدود الدراسة وعدم تشتتها، إضافة إلى تحديد طبيعة أدوات جمع البيانات التي يحتاجها، ونوع التحليل الإحصائي اللازم لاختبار الفرضيات.
- كما تساعد الفرضيات في تحديد أبعاد المشكلة بدقة وتمنع التيهان مثل جمع بعض المعلومات دون الحاجة إليها.
- تساعد الفرضيات في تحديد عناصر المشكلة وعزل كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث.
- تحدد الفرضيات نوع الملاحظات التي يجب أن يقوم بها ويركز عليها.

أنواع الفروض:

أ ـ فروض صفرية .

ب-فروض بديلة

- **أولاً : الفرضية الصفرية :**
- *أ ـ تصاغ بصورة* تشير إلى نفي وجود علاقة بين المتغيرين أو المتغيرات .

ب ـ يوصي بعض المتخصصين في تصميم البحوث الانسانية بوضع الفروض بالصيغة الصفرية لتقليل احتمالات تحيز الباحث و ميله نحو اثبات فروضه

ثانياً : الفرضية البديلة

- أ ـ هي الفرضية التي تقابل الفرضية العدمية و هي تصاغ بصورة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات .
- أنواع الفروض البديلة :
- يمكن أن تصاغ الفروض البديلة في شكل :
- أ ـ فروض بديلة غير سببية .

ب ـ فروض بديلة سببية

الفرضية البديلة غير السببية : هذه الفروض تصاغ بصورة لا توحي بأن أي من المتغيرات يؤثر أو يتأثر بأي من المتغيرات الأخرى .

الفرضية البديلة السببية :

هذه الفروض تصاغ بصورة توحي بأن أي من المتغيرات يؤثر أو يتأثر بالمتغيرات الأخرى ، و يمكن أن تصاغ بصورة قضية منطقية أو في شكل تساؤل .

4-مفاهيم الدراسة: ستخدم ثلاث مستويات من التعريفات في البحث العلمي، وهذه المستويات هي من العام إلى الخاص التعريف اللغوي، التعريف النظري و التعريف الإجرائي

- ·التعريف اللغوي :هو المعنى المعطى للعبارات في المعاجم وهو يمثل التصور الموحد لمجتمع معين
- ·التعريف النظري :وهو المعنى المعطى لعبارة في ميدان بحث محدد أو في اطار نظرية محددة، وهذا المستوى من التعريف أكثر دقة من التعريف اللغوي لكونه قريب من ميدان البحث ومتداول بين مجموعة محدودة من الناس وهم الباحثون في مجال التخصص.
- ·التعريف الإجرائي :وهو المفهوم الذي يكونه الباحث من خلال اطلاعه على مفهوم النظري أو اللغوي وهو استنتاجي يستنتجه الباحث.

أهمية المصطلحات وتحديد المفاهيم في البحث العلمي

تحديد المفاهيم واستخدام المصطلحات الصحيحة في البحث العلمي ذو أهمية كبيرة. إليك بعض الأسباب التي توضح أهمية هذه العناصر:

توضيح المفاهيم: يساعد تحديد المفاهيم في توضيح الفكرة المراد دراستها وفهمها بشكل صحيح. من خلال تحديد المفاهيم بوضوح، يمكن للقراء والباحثين الآخرين فهم الدراسة والمناقشات المقدمة بشكل أفضل.

تبادل المعلومات: تحديد المصطلحات يساهم في توحيد لغة البحث العلمي والتواصل بين الباحثين في نفس المجال. عند استخدام مصطلحات محددة ومتفق عليها، يمكن تبادل المعلومات بشكل دقيق ومنهجي وتجنب البلبلة والتباس المفاهيم.

التمييز والدقة: استخدام المصطلحات الصحيحة يسهم في تحقيق التمييز والدقة في البحث العلمي. فعندما يتم تعريف المصطلحات بوضوح واستخدامها بشكل صحيح، يمكن للباحثين أن يعبروا عن الأفكار والنتائج بدقة وموثوقية أكبر.

النشر العلمي: يعتبر تحديد المفاهيم واستخدام المصطلحات الصحيحة من العوامل المهمة لنشر البحوث العلمية. فعندما يكون لديك مفهوم واضح ومصطلحات محددة، يمكنك كتابة ونشر البحث الخاص بك في المجلات العلمية المرموقة ومشاركته مع المجتمع العلمي.

الإثبات والمصداقية: تحديد المفاهيم واستخدام المصطلحات الصحيحة يسهم في إثبات الفروض والنتائج وزيادة مصداقية البحث العلمي. بواسطة استخدام المصطلحات المعترف بها، يتم تعزيز قوة البرهان وإمكانية تكرار النتائج والتأكد من صحتها من قبل الباحثين الآخرين.

شروط صياغة المفاهيم :

لكي يصل الباحث إلى تحديد دقيق للمفهوم العلمي الذي يتبناه عليه أن يقوم بالآتي

- :ربط المفهوم بالتعريفات السابقة له: كلما أمكن ربط المفهوم العلمي بالتعريفات السابقة له أصبح من اليسير الوصول إلى تحديد دقيق لهذا المفهوم. ويكون ذلك عن طريق :

-الرجوع إلى التعريفات السابقة والحالية للمفهوم .

-الوصول إلى المعنى المتفق عليه في أغلب التعريفات

- .تكوين تعريفاً مبدئياً يتضمن المعنى الذي تجمع عليه أغلب التعريفات.

- إخضاع التعريف للنقد على أوسع نطاق .

-إدخال تعديلات نهائية على التعريف على ضوء النقد الصحيح الذي تتلقاه

5-الدراسات السابقة :

هي مجموعة من الدراسات التي يتناولها الباحث في بحثه (موضوع البحث) وتكون لها علاقة بمتغيرات الدراسة

أهمية الدراسات السابقة في البحث

- تساعد الباحث في اختياره للموضوع
- يوظفها الباحث في بنائه للإشكالية
- تساعد على صياغة الفرضيات واختيار المنهج المناسب للمبحث
- تعين الباحث على التعرف على أهم الأدوات التي تساعده في جمع المعلومات .

-توجه الباحث نحو المراجع و الاعمال العلمية ذات العلاقة المباشرة ببحثه.

-تساعد الباحث على صياغة النتائج و مناقشتها .

.طريقة عرض الدراسات السابقة

- ذكر اسم الباحث (ذكر السنة التي أجريت فيها الدراسة ، مع مراعاة التسلسل الزمني في عرض الدراسة أي من القديم إلى الحديث) ، وفي حالة وجود نفس السنة نرجع لأبجدية اسم الكاتب ونرتب الدراسة
- ذكر عنوان الدراسة
- ذكر مكان الدراسة مثل مدرسة ابتدائية ، مصحة ....
- المدة التي استغرقتها الدراسة
- طبيعة الدراسة هل هي نظرية أم ميدانية (تطبيقية)
- ذكر التساؤلات الكبرى التي طرحها الباحث
- ذكر المنهج الذي اعتمد عليه الباحث
- ذكر الفرضيات العامة والأدوات التي استخدمها في دراسته
- ذكرمواصفات العينةالتي طبق عليها مع حجم العينة
- ذكر الهدف الرئيسي من الدراسة
- عرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث
- في الاخير يقوم الباحث بتقييم الدراسات السابقة

6-أد وات جمع البيانات : تعتبر الأدوات البحثية وسائل مساعدة للحصول على البيانات اللازمة لموضوع البحث، كما تعتبر من أهم الخطوات في البحث العلمي والتي تساعد على كتابة البحث

بطريقة صحيحة وعلمية، فمن خلال الأدوات يتم الحصول على البيانات الصحيحة والموثوقة والتي يتم من خلالها الوصول إلى نتائج دقيقة، إضافةً إلى أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة التي يمكن من خلالها الربط بين البيانات التي تم الحصول عليها من أدوات جمع البيانات وتحويلها إلى نتائج دقيقة وصحيحة، وبالتالي فإنه لا يمكن أن يتم كتابة البحث بصورة كاملة إلا من خلال الاستخدام الصحيح للأدوات البحثية.

ومن الأدوات التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات اللازمة هي: الملاحظة، والاستبيان، والمقابلة، والاختبار والمقاييس، ولكل بحث أداوته الخاصه به وقد تختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة البحث ومنهجه وأهدافه، فعلى سبيل المثال تعتبر أداتا الاستبانة والمقابلة من أكثر الأدوات البحثية التي تُناسب وتستخدم في البحوث المسحية والاستطلاعية، بينما أداة الملاحظة تُستخدم في البحوث التجريبية، وفي البحوث التاريخية يعتمد الباحث على الملاحظة غير المباشرة، بينما في الدراسات التربوية التي تهدف إلى قياس تحصيل الطلبة أو مقارنة طرق التدريس المختلفة تكون الاختبارات أنسب أداة لذلك (دياب، 2003، ص.46).

مفهوم البيانات والمعلومات
تعتبر البيانات والمعلومات المصدر الأساسي لاختيار المشكلات والظواهر البحثية والتي تُشكل نقطة الانطلاق في البحوث، فبدونها لا يُمكن التعرف على المشكلات وتحليلها والتعرف على أبعادها وطرق معالجتها.

قبل التطرق إلى الأدوات البحثية ومفهوم كل منها وأنواعها، وجب التنويه إلى أن هناك فرق بين البيانات والمعلومات، حيث وجدت دراسة (مجدوب، 2017، ص.72) أن هناك خلط واضح بين مدلول البيانات ومدلول المعلومات لدى عدد من المهتمين بدراسة البحث العلمي، إذ يستخدم بعضهم مصطلح البيانات وهو يقصد به مصطلح المعلومات والعكس بالعكس، ولكن وجد فرق بين مدلولي البيانات والمعلومات، ويتضح الفرق بينهما من خلال التعريف الآتي:

المعلومات: هي بيانات جاهزة تتصف بالوضوح والتنظيم والتوثيق الملائك وسهولة الرجوع إليها مباشرة في المكتبات ومصادر المعلومات التقليدية والحديثة (النوح، 2004، ص.68).

البيانات: هي مجموعة المشاهدات والملاحظات والأرقام والآراء المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة.وهنا لا بد من الباحث معرفة نوع البيانات التي سيقوم بجمعها واستخدامها في البحث ليتعين عليه اختيار طريقة جمع البيانات، حيث أن هناك نوعين من البيانات التي يقوم الباحث بجمعها، والتي تتمثل **بالبيانات الأولية والبيانات الثانوية، *فالبيانات الأولية*** هي التي يقوم الباحث بجمعها

لأول مرة، وبالتالي تصادف أن تكون أصلية في طبيعتها، والتي يمكن الحصول عليها من خلال الملاحظة أو من خلال التواصل المباشر مع المستجيبين بشكل أو بآخر أو من خلال المقابلات الشخصية أو من خلال الاستبانات. بينما***البيانات الثانوية*** هي تلك التي تم جمعها بالفعل من قبل شخص آخر والتي تكون موجودة في التقارير والإحصاءات ويمكن الحصول عليها بسرعة وسهولة. والتي يُعتمد عليها بالعملية الإحصائية،وبالتالي فإن نوع البيانات التي سيستخدمها الباحث العلمي في دراسته، ستؤثر بشكل كبير على طريقة جمع البيانات، فهي تتم بشكل أصلي وجديد في البيانات الأولية، بينما تعتمد على عمليات التجميع عند جمع البيانات الثانوية.

أما بالنسبة لتحليل البياناتفتقسم البيانات إلى نوعين، **بيانات كمية، وبيانات كيفية، *فالبيانات الكمية*:** هي التي تكون في شكل رقمي، مثل: العمر، والدخل، وسنوات الخبرة، وغيرها، بينما ***البياناتالكيفية*:** هي البيانات التي لا تكون في صورة رقمية، مثل: الوظيفة، والمستوى التعليمي، والجنس، مكان الإقامة، وغيرها

مع وضوح الفرق بين المعلومات والبيانات إلا أن بعض الباحثين وجدوا أن من الصعب وضع حد فاصل بين البيانات والمعلومات، فما يُعتبر معلومات في بعض المراحل، يُعتبر بيانات في المرحلة التي تليها (خضر، 2013، ص.102).

أدوات جمع البيانات والمعلومات

تتعدد وتتنوع الأدوات التي يمكن الباحث الاعتماد عليها للحصول على البيانات الأولية والثانويةالتي يحتاج إليها في كتابة البحث العلمي للوصول إلى حل لإشكالية البحث، ولإثبات أو نفي صحة الفرضيات التي اعتمد عليها الباحث في تفسير الظواهر في البحث، ويختار الباحث الأداة والطريقة المناسبة وفقاً لطبيعة البحث والهدف من البحث، وطبيعة مجتمع وعينة الدراسة، ووفق المنهج المستخدم، كما يمكن للباحث أن يستخدم جميع الأدوات والطرق أو بعضاً منها، ومن أهم الأدوات التي يُمكن الاعتماد عليها في الحصول على بيانات البحث العلمي:

<u>أدوات وطرق جميع البيانات الثانوية</u>

أولاً: الوثائق والسجلات الإدارية Administrative documents and records

تعد الوثائق والسجلات الإدارية من أهم أدوات جمع المعلومات والبيانات الثانوية؛ لأنه يمكن الحصول عليها من داخل المؤسسة، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات عن الظواهر وقضايا البحث من الوثائق التي يحصل عليها من المؤسسة محل الدراسة ، ومن ثم يشرح ويحلل البيانات التي استخرجها من هذه الوثائق، ويمكن استخدام هذه الوثائق أيضًا كملاحق في نهاية الدراسة، وتتميز هذه البيانات بأنها حقيقية وواقعية ولا تتأثر بالعوامل النفسية مثل الاستبيان، وتعتبر أقوى في بناء النتائج خاصة إذا كان لدى المؤسسة رقابة داخلية وخارجية لمنع التغييرات على النتائج الفعلية التي تحققها المنظمة لتحسين صورتها.

ثانياً: الإحصاءات والتقارير الرسميةOfficial statistics and reports

يمكن للباحثين الحصول على معلومات من جهات أخرى خارج المؤسسة، مثل الجهاز المركزي للإحصاء، أو الغرفة التجارية، أو عبر الإنترنت (مثل محركات البحث العلمية ، وقواعد البيانات العلمية)، ويتم الاعتماد على الاحصائيات والتقارير الرسمية التي يتم الحصول عليهامن مراكز بحث معينة أو مراكز استشارات في دراسة المواضيع التي تمس قطاع معين، وقد تكون التقارير دورية، أو نصف سنوية، أو سنوية حسب الهدف من البحث، وتحتوي هذه التقارير والإحصاءات على سلسلة من النتائج التي تم تحقيقها خلال هذه الفترة مدعومة بالنسب المئوية والتي يمكن استخدامها في التحليل واستخلاص النتائج (بختي، 2015، ص.37).

أدوات وطرق جميع البيانات الأولية

أولاً: الاستبيان Questionnaire

يُعتبر الاستبيان الوسيلة الأمثل لجمع البيانات اللازمة للبحث من خلال الأسئلة الموجودة في الاستمارة، يُطلب فيها من المبحوثين الإجابة عليها حسب معرفة المبحوث وحده دون تدخل من الباحث،فهو سبيل الباحث للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بمفردات الدراسة، سواء أكان البحث مسحيًّا أو جزئيًّا، وفي الغالب يستخدم الاستبيان للتعرف على توجهات العينة الدراسية ودراسة السلوكيات الخاصة بها، واكتشاف معلومات مهمة تلزم الباحث لتنفيذ البحث العلمي، وهناك عدة مفاهيم مختلفة للاستبيان، فيعرفها العكش على أنها "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم ترتيبها في استمارة تُرسل للأشخاص عن طريق البريد أو تسلم عن طريق اليد للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها". ويُعرفها البستاني على أنها "مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة يمكن بواسطتها التوصل إلى حقائق عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق". وأيضاً يعرفها عطيفة "أنها أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظياً في إجابتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان".

يكون الاستبيان مقسم بشكل منهجي وتوزع على عينة من مجتمع الدراسة والذين يتم اختيارهم بعناية، وتتنوع نوعية الأسئلة التي يشملها الاستبيان حسب موضوع الدراسة، فيحتوي الاستبيان على الأسئلة المغلقة (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وقد تكون الأسئلة مفتوحة، والتي تهدف إلى إعطاء المبحوث الحرية بالإجابة عن رأيه.

ويمكن للاستبيان أن **يُملأ ذاتياً**؛ أي من خلال إعطاء نسخة للمبحوث نفسه لكي يقوم بملئها بنفسه دون تدخل من الباحث، أو من خلال **المقابلة**، والتي تتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة من قبل الباحث وتسجيل الإجابات إما وجهاً لوجه أو عبر الهاتف، وهذا يتطلب من الباحث وقتاً وتدخلاً أكثر، وقد يكون الاستبيان **إلكتروني** عبر البريد الإلكتروني (أنجريس،2006، ص.206). ثم يقوم الباحث بجمع المعلومات لتحليلها وتفسيرها، ويلعب حجم العينة دوراً جوهرياً في الاستبيان؛ لذلك على الباجث اختيار الطريقة الصحيحة لمعرفة حجم العينة ومدى تعبيرها عن المجتمع الأصلي.

وبحسب بختي (2015) **يتكون الاستبيان من ثلاث أجزاء رئيسية**:

- **الصفحة الرئيسية**: وهي الصفحة الأولى للاستبيان، والتي تحتوي معلومات عن الباحث وموضوع بحثه والغرض من البحث الذي يقوم به.
- **البيانات الشخصية للمبحوث**: وهي عبارة عن معلومات عامة عن المبحوث، تتمثل "بالعمر، الجنس، الحالة الاجتماعية للمبحوث، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري، المتسوى التعليمي، المهنة"، فتعتبر هذه البيانات مساعدة في عملية تحليل بيانات الاستبيان، ويتم تفادي طلب الاسم واللقب؛ لأنها تؤدي إلى الامتناع عن الإجابة أو الإدلاء بمعلومات خاطئة من قبل المبحوث.
- **أسئلة الاستبانة**: يجب أن تكون الأسئلة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبحث، وتغطي محاور البحث، وتكون مقسمة إلى محاور حسب الجزء النظري للبحث أو بناء على الفرضيات المطروحة في مقدمة البحث، ويجب أن تتسم الأسئلة بالحيادية والموضوعية.

مزايا الاستبيان

يتجه الكثير من الباحثين لاستخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات في البحث العلمي، نظراً لما يتمتع به كأداة دراسة من مييزات وخصائص، فيتميز الاستبيان بعدة مزايا، والتي يمكن إجمالها بما يلي (عطوي، 2007، ص.120):

1- يستخدم الباحثون الاستبيانات في البحث العلمي لضمان صراحة وحرية وموضوعية الإجابات التي يحصل عليها الباحثون من المستجيبين.
2- على الرغم من أن الأسئلة الواردة في فقرات الاستبيان في البحث العلمي هي نفسها، يمكن للباحث تغيير صياغة الأسئلة المتعلقة بالاستبيان أثناء المقابلة.
3- سهولة جمع المعلومات والبيانات المطلوبة ومعالجتها، أيضاً سهولة تحليل بيانات ونتائج الاستبيان في البحث العلمي.
4- توفير الوقت والجهد المبذول على الباحثينللوصول إلى المعلومات والنتائج المطلوبة.
5- يساعد الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة من مصادرها بأقل تكلفة ممكنة.
6- تعد الاستبيانات في البحث العلمي من أهم وأبرز الطرق للمساعدة في الوصول إلى البيانات والمعلومات السرية والخاصة، إضافةً إلى الحفاظ على سرية معلومات المبحوثين من خلال استخدام الاستبيان كأحد أدوات الدراسة.
7- يعتبر الاستبيان أداة عادلةً وموضوعيةً وخاليةً من التحيز في الحصول على المعلومات اللازمة والضرورية للبحث العلمي.

عيوب الاستبيان

كما أن للاستبيان مزايا، فهناك عدة عيوب له أيضاً، والتي تتمثل بالآتي(عقيل، 2010، ص.225):

1- عدم فهم المبحوثين لبعض المصطلحات المذكورة في الاستبيان، والتي قد تكون بحاجة للتوضيح من قبل الباحث، إضافةً إلى عدم قدرة بعض أفراد العينة على اختيار الإجابات بشكل دقيق على أسئلة الاستبيان، بسبب التعقيد في الأسئلة، أو بسبب صعوبة صياغتها.
2- عدم جديّة بعض أفراد العينة في الإجابة؛ الأمر الذي يؤدي إلى عدم الحصول على نتائج مرضية وصادقة.
3- عدم مقدرة الباحث على ملاحظة ردود أفعال أفراد العينة تجاه أسئلة الاستبيان.
4- صعوبة تطبيق الاستبيان في المجتمعات الأميّة.

ثانياً: المقابلة Interview

تعتبر المقابلة أداة بحثية تشابه إلى حد كبير الاستبانة في خطواتها ومواصفاتها مع الفارق الوحيد ألا وهو أنها حوار بين الباحث والمبحوث المراد الحصول على معلومات منه، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات من الأفراد بشكل مباشر من خلال طرح أسئلة محددة وتفسير المصطلحات غير الواضحة والغامضة منها، ويقوم الباحث بتسجيل المقابلة للعمل على تحليلها وتفسير نتائجها.

ويمكن تعريف المقابلة بأنها "تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين" (عبد الحميد، 2009، ص.392).والمقابلة أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية (عبيدات وعدس، 2009، ص.139). وتعد عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة موضع الدراسة (الضامن، 2009، ص. 96).

فالمقابلة تتطلب تخطيطاً وإعداداً مسبقاً، وتتطلب من الباحث أن يكون قادراً على استخدام تقنيات خاصة بإجراء المقابلات مثل الإعداد للمقابلة من خلال صياغة الأسئلة بشكل مناسب ومتسلسل؛ لذلك يجب مراعاة عدد من الاعتبارات عند اختيار المقابلة كأداة بحث، والتي تتمثل في (دياب، 2003، ص.56):

1- في مرحلة الإعداد للمقابلة: يتطلب من الباحث تحديد الهدف من المقابلة والمعلومات التي يريد الحصول عليها من الأشخاص، إضافةً إلى تحديد الأشخاص الذين يود مقابلتهم، وإعداد الأسئلة بحيث تكون واضحة وموضوعية ومحددة، وتحديد الوقت المناسب لإجراء المقابلة مع المبحوث.
2- في مرحلة تنفيذ المقابلة: يتطلب من الباحث التدرب على إجراء المقابلة، والبدء بطريقة مشوقة ومتسلسلة، وتوجيهها بطريقة واضحة، ويجب أن تكون الأسئلة غير محرجة أو

تشكل اتهاماً للمبحوث وتضطره للدفاع عن نفسه، إضافةً إلى إعطاء الوقت الكافي للمبحوث لتقديم إجابته.

3- في مرحلة تسجيل المقابلة: قبل البدء بالتسجيل يجب على الباحث إبلاغ المبحوث بقيامه بعملية تسجيل المقابلة، حيث تتطلب هذه المرحلة تسجيل البيانات التي يحصل عليه الباحث من المبحوث، وكون المقابلة مسجلة، فعلى الباحث الاكتفاء بأخذ ملاحظات مختصرة ومفيدة.

أنواع المقابلة

تنوعت تقسيمات المختصين للمقابلة، ويعود السبب في ذلك إلى تنوع الهدف من إجراء المقابلة، فالمقابلات تختلف في أغراضها وطبيعتها ومداها، وصنف ملحم (2005، ص.295) أنواع المقابلات إلى ما يلي:

أولاً: من حيث عدد العملاء أو المقابلين المستجيبين

يمكن تقسيم المقابلة إلى نوعين رئيسين هما:

- **المقابلة الفردية**: التي تتم بين الباحث والمفحوص (المستجيب) وتعتبر أكثر الأنواع شيوعاً لأنها تتم بين المقابِل والمستجيب.
- **المقابلة الجماعية**: وتتم بين الباحث وعدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد؛ من أجل الحصول على معلومات أوفر في أقصر وقت وأقل جهد، وغالباً يستخدم هذا النوع من المقابلات لإعطاء المعلومات أكثر مما يستخدم لجمعها.

ثانياً: وفقاً لنوع الأسئلة التي تطرح فيها ودرجة الحرية التي تعطى للمستجيب في إجاباته

يمكن تقسيم المقابلة إلى ثلاث أنواع:

- المقابلة المقفلة المغلقة(Structured): وهي المقابلة التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة، ولا تفسح مجال للشرح المطول، وإنما يطرح السؤال وتسجل الإجابة التي يقررها المستجيب.
- المقابلة المفتوحة(Unstructured):وهي المقابلة التي يقوم فيها الباحث بطرح أسئلة غير محددة الإجابة، وفيها يعطي المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو للأسلوب وهذه عرضة للتحيز وتستدعي كلاماً ليس ذا صلة بالموضوع.
- المقابلة المقفلة المفتوحة: وهي التي تكون الأسئلة فيها مزيجاً من النوعين السابقين (مقفلة ومفتوحة)، وفيها تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب لمزيد من التوضيح.

مزايا المقابلة

لأداة المقابلة مزايا عديدة ويمكن إجمالها بما يلي (ملحم، 2005، ص.299):

1- يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبانة كأن تكون العينة من الأميين أو من صغار السن.
2- توفر إمكانية الحصول على اجابات من معظم من تتم مقابلتهم 95% وربما أكثر، إذا ما تم مقارنتها بالاستبانة لأن نسبة الاسترداد في الاستبيان عالية جداً.
3- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر كنغمة الصوت وملامح الوجه وحركة العينين والرأس.
4- المرونة وقابلية شرح وتوضيح الأسئلة للمستجوب في حالة صعوبتها أو عدم فهمه لها.
5- وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية والنفسية الخاصة بالمبحوث، وهي أمور من الصعب جمعها بطرق أخرى كالوثائق والاستبانات.
6- تسلسل الأسئلة حيث يضمن الباحث اجابة المستجيب بتسلسل منطقي دون القفز من سؤال إلى آخر ذلك أن الباحث يتحكم في طرح الأسئلة.
7- التلقائية: وتعني قدرة الباحث على تسجيل الإجابة والعفوية للمستجيب.
8- توقيت المقابلة: حيث يستطيع الباحث تسجيل زمان ومكان اجراء المقابلة.

عيوب المقابلة

ومع كل المزايا التي يمكن أن تتحقق لك كباحث باستخدامك وسيلة المقابلة، فإن لهذه الوسيلة عيوب من أهمها (ملحم، 2005، ص.300):

1- أن نجاحها يعتمد إلى حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة ودقيقة.
2- أنه يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من الأفراد؛ لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتاً طويلاً من الباحث.
3- أنها تتأثر بحرص المستجيب على نفسه، وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي وبترددده في إعطاء معلومات بمعزل عن نفسه.
4- تتطلب مقابلين مدربين على إجرائها، فإذا لم يكن المقابل ماهراً مدرباً لا يستطيع خلق الجو الملائم للمقابلة، فقد يزيف المستجيب إجابته وقد يتحيز المقابل من حيث لا يدري بشكل يؤدي إلى تحريف الإجابة.
5- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات أو إخضاعها إلى تحليلات كمية خاصة فيما يتعلق بالمقابلة المفتوحة.

ثالثاً: الملاحظةObservation

تعتبر الملاحظة أحد أهم أدوات الدراسة التي يمكن للباحث استخدامها للحصول على البيانات التي يحتاج إليها في البحث العلمي، كما أن الملاحظة تعتبر من أقدم أدوات الدراسة التي تم الاعتماد عليها من قبل الباحثين في الحصول على البيانات، وتُعد من أكثر الأدوات دقة وأقلها تحيزاً، وتعتمد الملاحظة على مشاهدة الباحث للظاهرة التي يقوم بدراستها وتسجيل ما يقوم بملاحظته ثم العمل على تحليل البيانات التي يحصل عليها من خلال الملاحظة واستخراج النتائج من هذه البيانات، ويتم تسجيل البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الملاحظة في نموذج الملاحظة الذي يجب على الباحث أن يقوم بتصميمه وذلك ليتمكن من استخدام الملاحظة بشكل صحيح كأحد أدوات الدراسة ويعتبر التصميم الجيد لنموذج الملاحظة المفتاح الأساسي للحصول على البيانات.

ويمكن تصنيف الملاحظة إلى أنواع حسب الأساس الذي يعتمد للتصنيف، فالملاحظة قد تكون **مباشرة** حين يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلاله اتصاله المباشر بالأشخاص أو الظواهر المراد دراستها، وقد تكون **غير مباشرة** حين يقوم الباحث بجمع البيانات من المصادر الثانوية.

المراحل الرئيسية للملاحظة

كغيرها من أدوات الدراسة فإن الملاحظة تمر بمجموعة من المراحل التي يجب على الباحث القيام بها تمكنه من تفسير الظاهرة التي يقوم بدراستها، ووضع الحلول العلمية لها، ومن أهم هذه المراحل (دياب، 2003، ص.49):

1- تحديد الهدف الرئيسي لاستخدام الملاحظة في البحث العلمي.
2- اختيار أفراد العينة التي سوف يتم استهدافها من خلال البحث العلمي.
3- تحديد متطلبات تنفيذ الملاحظة من تحديد لزمان ومكان تنفيذها، ومن ثم تصميم بطاقة الملاحظة التي من خلالها يمكن للباحث تسجيل ملاحظاته ومن ثم تحويلها إلى بيانات يمكنه تحليلها لاستخدامها في الوصول إلى نتائج البحث العلمي.
4- تسجيل البيانات من خلال الملاحظة في البطاقة الخاصة لذلك يجب تصميم بطاقة الملاحظة بحيث تشمل على كافة البيانات التي يسعى الباحث للحصول عليها.
5- الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تنفيذ الملاحظة وذلك من خلال استخدام الكاميرات لمراقبة أفراد العينة وتسجيل الملاحظات الخاصة بها.

مزايا الملاحظة

هناك الكثير من المميزات لاستخدام طريقة الملاحظة كأحد أدوات الدراسة في البحث العلمي، ومن أهم مميزاتها(دياب، 2003، ص.50):

1- تعتبر الملاحظة أكثر أدوات الدراسة دقة وذلك لمراقبة سلوك أفراد العينة من خلالها والحصول على بيانات دقيقة لا يمكن لأي أداة أخرى أن تحصل عليها.

2- تتميز البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال الملاحظة بالشمولية وذلك لمراقبة الباحث الكاملة لسلوك أفراد العينة.
3- تساهم الملاحظة في الحصول على بيانات لم تكن في حسبان الباحث والتعرف على جوانب جديدة للظاهرة وتأثيراتها.

عيوب الملاحظة

تتمثل عيوب الملاحظة بما يلي(دياب، 2003، ص.50):

1. نظراً لارتباط الملاحظة بزمان ومكان محدد، فإذا حدث سلوك طارئ ما سوف يؤثر على طبيعة النتائج التي يتوصل إليها الباحث من خلال الملاحظة.
2. تعمد أفراد العينة لعمل سلوكيات غير حقيقية مما يساهم في حصول الباحث على بيانات غير دقيقة وغير واقعية ولا تعبر عن الظاهرة بشكل دقيق.
3. لا تعد الملاحظة مناسبة لمختلف أنواع الدراسات فهناك بيانات لا يمكن الحصول عليها من خلال الملاحظة مثل البيانات التي تتعلق بالحياة الشخصية وغيرها.

رابعاً: الاختبارات Testing

تعتبر الاختبارات إحدى الأدوات المهمة والأساسية في البحث العلمي، وهي كباقي الأدوات العلمية تستخدم في عملية جمع البيانات والمعلومات التي يحتاج اليها الباحث العلمي للوصول الى نتائج بحثية دقيقة.

تستخدم الاختبارات كثيراً في قياس التوجهات والصفات التي تتعلق بالأفراد الذين يشكّلون عينة الدراسة، كما يمكن تعريفها بأنها استعمال للمؤثرات عن طريق صياغتها كصور أو اسئلة نصية وتقديمها لأفراد عينة الدراسة لتحفيزهم على تقديم المعلومات التي يحتاج اليها الباحث في دراسته العلمية.

وتقسم الاختبارات حسب أسلوب إجرائها إلى ما يلي (دياب، 2003، ص.55):

- اختبارات فردية: يقوم الباحث العلمي بإعداد هذه الاختبارات لقياس سمات أحد الأفراد وتوجهاته.
- اختبارات جماعية: يقوم الباحث العلمي بإعداد هذه الاختبارات لقياس صفات وتوجهات مجموعة من الأفراد الذين تستهدفهم دراسته.

<u>المعايير التي يجب اتباعها في الاختبارات:</u>

وضح دياب (2003) في كتابه عدة معايير يجب اتباعها لضمان نجاح أداة الاختبارات والحصول على نتائج صحيحة ودقيقة، ومن أهمها:

- البعد عن الآراء الشخصية والتحيز: يجب على الباحث العلمي أن يطرح اختباره بشكل موضوعي وحيادي بعيداً عن أفكاره الخاصة، فيكون اختياره مبني على محاولة الوصول على معلومات دقيقة تثري البحث العلمي، متناسياً ميوله الذاتية أو رأيه الشخصي .
- أن تكون الاختبارات شاملة: من الضروري أن تشمل أسئلة الاختبارات كافة الجوانب التي يناقشها البحث العلمي، والابتعاد عن أي سؤال ليس له أي فائدة في موضوع البحث.
- الصدق: إن الاختبارات يجب أن تقيس الموضوعات المطروحة بكل صدق ودقة وموضوعية، مع الابتعاد عن أي مؤثرات جانبية ليست مرتبطة بشكل وثيق بإشكالية البحث العلمي، علماً أن الباحث العلمي الجيد هو القادر على اختيار الاسئلة التي تحقق أعلى درجات الصدقية وتساهم في تجنب السلبيات.
- ثبات النتائج: بمعنى أن الباحث إذا عرض أكثر من مرة نفس أسئلة الاختبار على أفراد عينة الدراسة، فيجب أن تتكرر نفس الإجابات ويحصل على نفس النتيجة، ويستطيع الباحث الوصول الى ثبات النتائج من خلال بعده عن الاسئلة الغامضة.
- التوقيت: يجب على الباحث العلمي أن يحدد وقت للاختبار يكون متناسباً مع طبيعة الاسئلة المطروحة على أفراد عينة الدراسة، ويمكنه تحديد الوقت من خلال تجربة يقوم بها على قسم بسيط من عينة الدراسة.

الخطوات التي يجب على الباحث العلمي اتباعها عند إعداده الاختبارات

- يجب على الباحث العلمي أن يحدد هدفه من إجراء الاختبار، ثمّ يحدد نوع الاختبار وأسئلته التي يجب أن تتناسب مع طبيعة البحث العلمي وتساهم بتعزيزه للوصول إلى نتائج صحيحة.
- تصميم الاختبار وتحديد محتواه ونوعه وطبيعته.
- تجربة الاختبار على فئة من عينة الدراسة؛ وذلك للتأكد من مدى ثبات الاختبار ومصداقيته واكتشاف عيوبه إن وجدت لتعديلها.
- تنفيذ الاختبارات، وتأتي هذه الخطوة بعد تأكد الباحث من سلامة الخطوات السابقة وذلك بطرح الاختبار على أفراد عينة الدراسة.

7-البحوث الكمية و الكيفية في بحوث الاعلام و الاتصال.

البحوث النوعية

تعد البحوث الكمية والنوعية من أكثر الأبحاث استخداماً في الدراسات العلمية، ويعرف البحث النوعي بأنه البحث الذي يقوم باستكشاف المواقف، والسلوكيات، والخبرات باستخدام عدة طرق كالمقابلات، والمجموعات، ويهدف هذا البحث إلى دراسة عمق الظاهرة، حيث يعود بالأشخاص إلى الماضي، ولا يهتم بالنتائج بل يركز على الظاهرة نفسها، كما يُعرف بأنها لعملية التفاعلية بين

الباحث وعينة الدراسة، حيث تقدم عينة الدراسة معلومات للباحث تساعده على الوصول إلى النتائج الجيدة، وللبحث النوعي مجموعةً من الخصائص كوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً.

ميزات البحث النوعي

- يتميز المنهج النوعي بالقدرة على الدخول إلى أعماق الظاهرة، ودراستها، وتحليلها، ومعرفة تفاصيلها دون جمع بياناتها من الناس.
- يتميز المنهج النوعي بقدرة الباحث على دراسة الظاهرة في مكان حدوثها أي في الطبيعة دون الحاجة لدراستها في المختبرات.
- للمنهج النوعي مجموعةً من الاتجاهات، ومنها الظاهراتية، والإثنوغرافية، بالإضافة إلى النظرية التجذيرية.
- من مميزات المنهج النوعي المرونة الكبيرة التي يتمتع بها، وإمكانية إكمال الدراسة، وإجراء التعديلات والتطويرات عليها في المستقبل، كما أنه يقدم للباحث معلومات مهمة،نظراً للحرية الكبيرة التي يعطيها لعينة الدراسة.

عيوب المنهج النوعي

من أبرز عيوب المنهج النوعي حدوث بعض الظروف التي قد تضطر الباحث لترك مكان الدراسة بشكل مفاجئ، وبالتالي فإنه لن يكون قادراًعلى الإلمام بالظاهرة من كافة جوانبها، أوتعميم النتائج التي يتوصل إليها، إذ إنحجم عينة الدراسة يكون صغيراًللغاية، كما أنّ الباحث قد يضطر للتنقل بين عدد من الأماكن، وقد تحتاج الدراسة لتخصيص الباحث لوقت طويل لها.

البحث الكمي

يعتمد البحث الكمي على القيام بالبحث بشكل عملي من خلال استخدام الإحصاءات، والاستبيانات للحصول على النتيجة المطلوبة، إذ يهتم بجمع النتائج،والبيانات، ويعرف المنهج الكمي بأنه بحث يستدل من خلاله الباحث على الظاهرة الاجتماعية من خلال اتباع عدد من الأساليب الإحصائية، وعن طريق هذا المنهج يمكن الربط بين الملاحظة التجريبية والبحث الكمي، وذلك من خلال القياس،ولكي يتأكد الباحث من صحة المقاييس التي يستخدمها فعليه استخدام مقاييس الصدق والثبات، كما أن استخدام المنهج الكمي يتطلب منه تعريف المفاهيم التي سوف يستخدمها في بحثه العلمي، بهدف اختيار الفرضيات التي تحدد من بداية البحث،ثم البدء بمرحلة جمع البيانات وترتيبها، وتحليلها تحليلاً إحصائياً للوصول إلى النتائج المرجوة.

مميزات البحث الكمي

يتميز المنهج الكمي بأنه مناسب لعدد كبير من العلوم والمجالات كعلم النفس، والاقتصاد، والتسويق، وغير ذلك من المجالات.

نشأ المنهج الكمي في المدرسة الوضعية، فمن خلال العلاقة بين المتغيرات يتمكن الباحث من تحديد الأسباب، واستخراج النتائج، والتنبؤ بالمستقبل.

تختبر البحوث الكمية المتغيرات التجريبية، كما تحد من ظهور المتغيرات الاعتراضية.

يعد المنهج الكمي المنهج الأفضل لدى كثير من الباحثين في حال توفر معلومات عديدة عن الموضوع الذي يجب دراسته.

عيوب المنهج الكمي

من أهم عيوب المنهج الكمي التحيز والبعد عن الحياد، حيث يعد المنهج الكمي من المناهج التي قد يتحيز الباحث خلالها إلى الظاهرة التي يقوم بدراستها، كما أنه قد يتعرض لأخطاء في القياس والمعاينة.

أوجه الاختلاف بين المنهج الكمي والمنهج النوعي

- يلجأ البحث النوعي للملاحظة المتفاعلة، والمقابلة الشخصية المتعمقة، أما بالنسبة للبحث الكمي فإن الباحث يقوم بتجهيز الأسئلة سابقاً، حيث يكون نمط الأسئلة تقليدياً.
- يهدف المنهج النوعي إلى فهم الظاهرة ضمن إطارها، ولا يهتم بتعميم النتائج، بينما يقوم البحث الكمي بقياس الظاهرة، وتحليل بياناتها لاستخراج النتائج وتعميمها.
- تفسر البحوث النوعية الظواهر بأسلوب إنشائي، بينما تعتمد البحوث الكمية على تفسير الظواهر باستخدام الطرق الرقمية والإحصائية.
- تكون العينة في المنهج النوعي عينةً مختارة من قبل الباحث، بينما تكون العينة في المنهج الكمي عشوائية.
- قد ينحاز الباحث في المنهج النوعي إلى جهة من جهات الدراسة، بينما يلتزم المنهج الكمي بالخطة الموضوعة بشكل مسبق .
- يستطيع الباحث أن يستخدم البحثين معا فيدمجهما.
- يكون الباحث النوعي قريباً من مجتمع الدراسة، فيجمع المعلومات بشكل مباشر، ويحللها، ويبقى معهم طيلة فترة الدراسة، أما الباحث الكمي فبإمكانه العمل في المختبر، حيث يجري المقابلات في مكان محدد مسبقاً.
- الباحث في المنهج النوعي هو الذي يقوم بإجراء المقابلات مع الأشخاص بشكل مباشر، ويتفاعل معهم، ويتعمق في مجال الدراسة، بينما الباحث في البحث الكمي قد يرسل الاستبيانات إلى أمكان، متباعدة لتصل إليه الإجابات فقط.
- المنهج نوعي يعتقد بأن السلوك مرتبط بشكل مباشر بالمكان الذي يعيش فيه الأشخاص، بينما يقوم المنهج الكمي على عزل السلوك الإنساني عن المحيط الذي تتواجد فيه عينة الدراسة.
- يحتاج البحث النوعي وقتاً أطول في تحليل البيانات، نظراً لتداخلها، بينما تتم عملية جمع البيانات، وتحليلها في المنهج الكمي في وقت أقل.

- قائمة المراجع : أنجريس، موريس. (2006). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**. (الطبعة الثانية). ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون: دار القصبة للنشر.
- البستاني، محمد. (1971). **مناهج البحث الاجتماعي**. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- بختي، إبراهيم. (2015). **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD**. (الطبعة الرابعة). جامعة ورقلة، الجزائر.
- خضر، أحمد. (2013). **إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة**. (الطبعة الأولى). غزة، فلسطين.
- دياب، سهيل.(2003). **مناهج البحث العلمي**. (الطبعة الأولى). غزة، فلسطين.
- الضامن، منذر. (2007). **أساسيات البحث العلمي**. (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- عبد الحميد، محمد. (2009). **الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت**. (الطبعة الأولى). القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان. عدس، عبد الرحمن. (2009). **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**. (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عطفية، حمدي. (1996). **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية**. (الطبعة الأولى). القاهرة: دار النشر للجامعات.
- عطوي، جودت. (2007). **أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية**. (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عقيل، عقيل حسين. (2010). **خطوات البحث العلمي: من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**. (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: دار ابن كثير للنشر والتوزيع.
- العكش، عبد الله. (1986). **البحث العلمي:المناهج والإجراءات**. (الطبعة الأولى). الإمارات العربية: مطبعة عين الحديثة.
- مجدوب، نوال. مجدوب، خيرة.(2017). مزايا طرق جمع البيانات المختفة وعيوبها ومتى يتم استخدام كل منها. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، (1)، 91-71.
- ملحم، سامي. (2005). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. (الطبعة الثالثة). عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- النوح، مساعد بن عبد الله. (2004). **مبادئ البحث التربوي: منشورات كلية المعلمين بالرياض**. (الطبعة الأولى). الرياض.